

العلوم السكانية

يناير ٢٠٠٨

المركز الدولي للإسلامى للدراسات والبحوث

السكانية

جامعة الأزهر

كل المقالات التي تنشر في هذه المجلة تعبر عن رأي المؤلف صاحب المقالة ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المركز الدولي للإسلامي للدراسات والبحوث السكانية

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٨/٥٧٣٥

العلوم السكانية

المجلة الرسمية للمركز الدولي الإسلامي
للدراسات والبحوث السكانية - جامعة الأزهر

رئيس التحرير :	٠٥٠١ جمال أبو السرور
مساعدو رئيس التحرير :	٠٥٠١ مراد كامل حسانين
	٠٥٠١ سراج الدين منصور
	٠٥٠١ أحمد رجاء عبد الحميد رجب
سكرتارية التحرير :	٠٥٠١ مرفت محمود
أعضاء هيئة التحرير :	
علوم دينية :	٠٥٠١ محمد رأفت عثمان
	٠٥٠١ أحمد ريان
دراسات سكانية:	٠٥٠١ عاطف خليفه
	٠٥٠١ هشام مخلوف
صحة عامة :	٠٥٠١ مرفت الرافي
	٠٥٠١ جبر متولي
كيمياء حيوية :	٠٥٠١ عمر الأحمدى
	٠٥٠١ شوقى فيظ الله
نساء وتوليد:	٠٥٠١ حامد رشوان
	٠٥٠١ عز الدين عثمان
	٠٥٠١ محمد نبيل يونس
	٠٥٠١ مصطفى حجاب
علوم اجتماعية:	٠٥٠١ سوسن الغزالي
	٠٥٠١ هند خطاب
أطفال :	٠٥٠١ محمود الموجي
	٠٥٠١ يحيى الجمل
سكرتارية المجلة :	السيدة / إيمان عبد الحميد
	السيدة / فاطمة ابراهيم

العلوم السكانية :

مجلة نصف سنوية يصدرها المركز الدولي للإسلامي للدراسات والبحوث السكانية - جامعة الأزهر

العنوان البريدي :

المركز الدولي للإسلامي للدراسات والبحوث السكانية -

جامعة الأزهر - الدراسة - القاهرة

ص ٠ ب ٠ ١٨٩٤ - ١١٦٥١ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : ٢٥١٢٢٤٠٦ - ٢٥١٢٢٤٢٨ - ٢٥١٢٢٧٤٩

فاكس : (٢٠٢) ٢٥١٢٢٧٤٩

بريد إلكتروني : iicpsr_azhar@hotmail.com

مجلة العلوم السكانية

معلومات للسادة الكتاب :

ترحب مجلة العلوم السكانية بالكتابات المبتكرة فى علوم السكان من مصر وجميع أرجاء العالم الإسلامي ولا تقتصر على المواد الطبية فقط .

وتقبل الأوراق بعد دراستها على ألا تكون قد سبق نشرها فى مكان آخر كما تقبل المخطوطات الأصلية والتقارير التى تتناول حالات فردية والمقالات النقدية بالإضافة إلى الأخبار العلمية للجمعية العلمية بالأزهر .
ويجب أن تتضمن المقالات العلمية على :

- صفحة للعنوان : تشمل عنوان المقال وأسماء الكتاب والقسم والمعهد الذى ينتسبون إليه .
- ملخص : يضم تقريراً مختصراً عن الخطوات التى تمت والنتائج التى تم الوصول إليها فيما لا يتجاوز ١٠ - ١٢ سطراً .
- المقال لا يتجاوز ست صفحات مكتوبة بالكمبيوتر على مسافتين ترتب على الوجه التالى :

(١) مقدمة تشمل الغرض

(٢) الموضوعات والوسائل أو المرضى

(٣) النتائج

(٤) الاستنتاجات

- المراجع : تقتصر على تلك التى ذكرت فى المقال وترتب المراجع فى آخر المقال أبجدياً ويذكر فيها أسماء المؤلفين وعام النشر . وطريقة كتابة المراجع يجب أن تتبع الأسلوب الآتى :

(١) فى حالة المجالات يذكر اسم أو أسماء الشهرة للمؤلف واختصارها ثم سنة النشر واسم المجلة والجزء ورقم الصفحة . مثال : يوجيد : أ. م. (١٩٦١) : المجلة البريطانية للأمراض العيون ، ٤٥ : ٧٠٥ .

(٢) فى حالة الكتب يذكر اسم أو أسماء الشهرة للمؤلف واختصارها وسنة الطبع وعنوان الكتاب والعدد (إذا كان هناك أكثر من واحد) والمدينة ودار النشر والصفحة كمرجع .

مثال : جون ، س . ج . سميث ، ت . ليتل براون وشركاه ، صفحة ٥٠ .

- الجداول : يجب أن يكتب كل جدول فى صفحة مستقلة وألا تضاف معلومات مكررة فى المقال وأن تكون مبسطة قدر الإمكان ولا تقبل الجداول المطولة المعقدة وأن يكون لكل جدول عنوان محدد ، ومسجلة بأرقام متوالية .

التوضيحات :

يجب أن تكون الصور بأنواعها ورق لامع وواضحة ومن نوعية جيدة ، كما يجب أن تكون الأرقام واضحة ومرقمة ومشار إليها في البحث ويجب أن يصحب كل توضيح الاصطلاح الخاص به ويكتب في أعلى الصورة وعند ذكر اسم المؤلف أو المؤلفين يشار إلى ذلك كتابة بالقلم الرصاص في ظهر الورقة .

وتوجه جميع المراسلات بشأن التحرير باسم :

د. جمال أبو السرور

مدير المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية

جامعة الأزهر - الدراسة - القاهرة

ص.ب : ١٨٩٤ - ١١٦٥١ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : ٢٥١٢٢٤٠٦ - ٢٥١٢٢٤٢٨ - ٢٥١٢٢٧٤٩

فاكس : (٢٠٢) ٢٥١٢٢٧٤٩

بريد إلكتروني : iicpsr_azhar@hotmail.com

وتخضع المقالات لمراجعة هيئة التحرير للتوافق مع نظام المجلة ويرسل كل مقال إلى أحد الخبراء لتقييم مستواه العلمي قبل قبوله للنشر ، والأوراق التي توأكب أسلوب المجلة تقبل للنشر .



التلقيح الصناعي ليس بالعلاج الأمثل لمرضى العقم غير المسبب طويل المدة

د. عادل السيد، د. خالد جلال، د. أحمد فتى، د. عبد العال الغندور

وحدة الإخصاب الطبى المساعد - المركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث السكانية - جامعة الأزهر

يمثل العقم غير المسبب حوالى من ٥: ٢٨٪ من إجمالى حالات العقم ويعتبر التلقيح الصناعى أحد الخيارات الهامة لعلاج هذا النوع من العقم وقد أجريت هذه الدراسة بوحدة الإخصاب الطبى المساعد بالمركز الدولى الإسلامى - جامعة الأزهر بعمل دراسة إحصائية على ٥٠٠ دورة تلقيح صناعى تم إجرائها للسيدات المصابات بالعقم غير معلوم السبب وقد وجد أن نسبة الحمل بصفة عامة حوالى ١٤٪ وقد وجدت أعلى نسبة حمل فى السيدات اللائى تقل أعمارهن عن ثلاثين عاماً وهى بنسبة ١٩.٢٥٪ وانخفضت نسبة الحمل نسبياً الى حوالى ١٢٪ عند السيدات اللائى تتراوح أعمارهن بين الثلاثين والأربعين عاماً كما لم يتم تسجيل أى حالات حمل فى السيدات اللائى تجاوزن الأربعين كما وجد أن نسبة الحمل تقل بصورة ملحوظة عندما تطول فترة العقم حيث وجد أن نسبة الحمل قد تصل إلى ١٠.٧٪ عندما تطول فترة العقم عن خمس سنوات و ١٨.١٨٪ عندما تقل فترة العقم عن الخمس سنوات.

الخلاصة:

أن التلقيح الصناعى ليس علاجاً مثالياً للسيدات اللائى تجاوزت أعمارهن الأربعين عاماً ومن طالت فترة العقم لديهن عن خمس سنوات.

انتشار خلايا الجهاز المناعي في الغشاء المبطن لجدار الرحم في حالات الحمل الحويصلي

محمود رزق حسين* - أحمد رزق عبد الواحد** - إيمان سيد أبو ضيف*** - سعد رزق عبد الواحد****

* قسم الباثولوجيا الإكلينيكية - كلية الطب - جامعة لأسيوط

** قسم النساء والتوليد - كلية الطب - جامعة الأزهر

*** قسم الهستولوجي - كلية الطب - جامعة سوهاج

**** قسم الأشعة - كلية الطب - جامعة الأزهر

الغرض من البحث: دراسة انتشار خلايا الجهاز المناعي المبطن لجدار الرحم في حالات الحمل الحويصلي

طريقة البحث: عدد ثلاثون عينة من الغشاء المبطن لجدار الرحم في حالات الحمل الحويصلي بدون أى أعراض غير طبيعية.

تم عمل تحليل باثولوجي للغشاء المبطن لجدار الرحم والأجسام المضادة بالدم.

النتائج: انتشار خلايا الجهاز المناعي وجد أنها في الغشاء المبطن لجدار الرحم في حالات الحمل الحويصلي والحمل

الطبيعي.

الخلاصة: الحمل الحويصلي يكون مصحوبا باضطراب في عدد خلايا الجهاز المناعي في حالات الحمل الحويصلي يدل

على وجود أسباب خاصة وغير خاصة بالجهاز المناعي.

التأثير العلاجي للصبغة التي تذوب في الزيت المستخدمة في عمل الأشعة بالصبغة على الرحم والأنابيب في السيدات اللاتي يعانين من انسداد بقناتي فالوب

* أحمد رزق، ** شكرى عبد العظيم، * إبراهيم أبو سكين، *** خالد كرم، *** سعد رزق ، *** حسين عبد العزيز
* قسم النساء والتوليد- كلية الطب - جامعة الأزهر.
** المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية - جامعة الأزهر.
*** قسم الأشعة - كلية الطب- جامعة الأزهر.

الهدف من الدراسة:-

تحديد التأثير العلاجي المحتمل للصبغة المستخدمة في عمل الأشعة بالصبغة على الرحم والأنابيب في السيدات اللاتي يعانين من انسداد بقناتي فالوب.

الدراسة: اشتملت الدراسة على ستون سيدة يعانين من العقم تم اختيارهن عشوائياً وتم عمل أشعة بالصبغة على الرحم والأنابيب باستخدام:-

▪ الصبغة التي تذوب في الزيت في ثلاثون مريضة.

▪ الصبغة التي تذوب في الماء في ثلاثون مريضة.

وتم متابعتهم لمدة سنة.

النتائج:-

▪ حدوث حمل عند السيدات اللاتي تم حقنهم بالصبغة التي تذوب في الزيت ١٣ سيدة بنسبة ٤٦٪.

▪ حدوث حمل عند السيدات اللاتي تم حقنهم بالصبغة التي تذوب في الماء ١١ سيدة بنسبة ٣٧٪.

ويمكن الاستنتاج بأنه بعد مرور اثني عشر شهراً بعد عمل الأشعة بالصبغة على الرحم والأنابيب لا تؤثر على معدل

الحمل التراكمي ولكن إضافة الصبغة التي تذوب في الزيت إلى الصبغة التي تذوب في الماء يمكن أن تقلل من المدة الزمنية لحدوث حمل.

بحث تقريري نقضى عن الأورام الليفية

د/ أحمد رزق عبد الواحد

أستاذ مساعد أمراض النساء والتوليد - كلية الطب - جامعة الأزهر - القاهرة

الأورام الليفية من أكثر الأورام شيوعاً عند السيدات. وقد أجريت هذه الدراسة لوضع تقرير نقضى عن الأورام الليفية. أجريت هذه الدراسة فى الفترة من مايو ٢٠٠٤ إلى مايو ٢٠٠٧ وشملت ١٠٢ سيدة هى كل السيدات اللاتى تم اكتشاف الأورام الليفية لديهن خلال تلك الفترة.

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- نسبة حدوث الأورام الليفية ٦٥٪ فى السيدات اللاتى أعمارهن حول سن انقطاع الدورة مقارنة بنسبة ٣٤٪ فى السيدات اللاتى أعمارهن فى مرحلة الإنجاب.
- نسبة حدوث الأورام الليفية أكثر فى السيدات ذوات الحمل المتكرر ٧٠٪ فى حين كانت النسبة ٢٩٪ فى السيدات اللاتى لم يحملن. كانت الأورام الليفية المصاحبة لوجود عقم موجودة فى ١٨٪ من السيدات. ٧٠٪ من السيدات التى لا تعاني من وجود اعراض بالرغم من وجود أورام ليفية. وكانت أكثر الأعراض المصاحبة للأورام الليفية هو حدوث اضطرابات فى الدور الشهرية بنسبة ٦٨٪.
- وكان معدل حدوث المرض داخل العائلة الواحدة ٥٪ تقريباً. تم الاعتماد على التدخل العلاجى التحفظى فى ٤١٪ من الحالات وتم الاعتماد على التدخل الجراحى فى ٥٨٪ من الحالات سواء عن طريق استئصال الورم الليفى فقط فى ٢٤٪ من الحالات أو إجراء استئصال للرحم فى ٣٤٪ من السيدات.

وخلص البحث إلى:

أن الأورام الليفية من أكثر الأورام شيوعاً عند السيدات وأن الموجات فوق الصوتية من أكثر الوسائل دقة فى تشخيص الأورام الليفية كما أن العلاج التحفظى يمكن الاعتماد عليه فى حالة عدم وجود مضاعفات للمرض.

الشريط المهبلي من خلال الفوهة السادة بالتزامن مع اصلاح جدار المهبل لعلاج السلس البولي الاجهادي و السقوط المهبلي

أحمد فاهم عبد الرحيم – حسام الدين فاهم عبد الرحيم*
قسم المسالك البولية و أمراض النساء و التوليد* – كلية الطب بنين – جامعة الأزهر

يعتقد أن السلس البولي الاجهادي و السقوط المهبلي من الأمراض الشائعة لدى السيدات المصريات. من خلال هذا البحث سعينا لايجاد حل مشترك لكلتا المشكلتين. شملت الدراسة ١٨ سيدة يعانين من السلس البولي الاجهادي بالتزامن مع السقوط المهبلي أجريت لهن جميعا جراحة مهبلية لاصلاح السقوط مع تركيب شريط مهبلي مار بالفوهة السادة. لم تحدث مضاعفات تذكر أثناء الجراحات سوى مرة واحدة حينما حدث قطع بمجرى البول لاحدى السيدات تم رأبه على الفور و استكمال الجراحة. لم تتمكن سيدتان من التبول في اليوم التالي للعملية حال رفع القسطرة فأعيد تركيبها لمدة خمسة أيام اضافية.

بعد مرور ستة أشهر حدث تحسن ملحوظ في أحوال السيدات المعيشية. شفيت ١٤ سيدة تماما من السلس البولي (٧٧.٨٪) بينما حدث تحسن نسبي في اثنتين و لم تتحسن حالة واحدة. في نفس الوقت شفيت ١٦ سيدة من السقوط المهبلي وتحسنت الحالتان الأخرتان. لم يلاحظ حدوث مضاعفات سوى رغبة ملحة في التبول لدى سيدتين و صعوبة طفيفة في التبول لدى سيدتين أخريتين.

و من ثم نستنتج أن جراحة اصلاح السقوط المهبلي بالتزامن مع تركيب شريط مهبلي مار بالفوهة السادة تؤدي الى نتائج مبشرة و آمنة لعلاج كلتا المشكلتين الشائعتين.

السلس البولي الحقيقي عملية الشريط المهبلي غير التوتورية مقارنة بعملية تعليق المهبل

دكتور / محمود السحيمي محمد السحيمي
مدرس أمراض النساء والتوليد - كلية الطب - جامعة الأزهر - أسيوط

يعد السلس البولي لدى السيدات من أكثر المشكلات شيوعا في مجال أمراض النساء حيث تصاب به من ٥٠ - ٤٠٪ من السيدات وتختلف تلك النسبة باختلاف العمر.

وقد قام الجراحون باختبار أكثر من مائتي عملية جراحية أشهرها جراحة تعليق المهبل والتي قام بها Burch عام ١٩٦١ ، وكذلك ظهرت مؤخرا عمليات الشريط المهبلي غير التوتورية بأنواعها.

وكان الغرض من هذه الدراسة مقارنة عملية الشريط المهبلي غير التوتوري TVTO بعملية تعليق المهبل عن طريق البطن (COLPOSUSPENSION BURCH) من حيث نسبة النجاح والتكلفة ومدة الإقامة بالمستشفى والمضاعفات بعد العملية وكذلك الإجراء الجراحي من حيث اليسر والصعوبة .

وقد تم إجراء الدراسة بمستشفيات جامعة الأزهر على أربعين مريضة من المصابات بالسلس البولي الحقيقي ، وقد تم أخذ تاريخ مرضي كامل وفحص طبي عام وفحص موضعي وكذا عمل تحليل ومزرعة بول ودراسة لديناميكية التبول .

وقد تم تقسيم المريضات الى مجموعتين كل منها عشرون سيدة كالاتي :

الأولى: تم علاجهن باستخدام الشريط المهبلي غير التوتوري عبر القناة الدوارة TVTO

الثانية: تم علاجهن باستخدام عملية تعليق المهبل عن طريق البطن (BURCH COLPOSUSPENSION) وكانت نسبة النجاح في عملية الشريط المهبلي غير التوتورية ٩٠٪ وهي نفس نسبة النجاح في عمليات تعليق المهبل عن طريق البطن.

ومن حيث مدة الإقامة بالمستشفى كان متوسط الإقامة في عملية الشريط المهبلي غير التوتورية حوالي ٣٦ ساعة وفي

عملية تعليق المهبل عن طريق البطن كان المتوسط ٤ أيام .

وأخيراً، يبقى السعر العالي جداً للشريط المستخدم في عملية الشريط المهبطي غير التوتري عبر القناة الدوارة عائق

كبير أمام تعميم استخدام هذا النوع من العمليات في البلدان النامية.

مكانة المرأة وأوجه المساواة بينها وبين الرجل في الفقه الإسلامي

د. حسين هارون محمد

مدرس الفقه بالمركز الدولي للإسلامي للدراسات والبحوث السكانية - جامعة الأزهر

لقد كانت نظرة الإسلام إلى المرأة مخالفة لنظرات النظم التي سبقته جميعاً مغايرة لما شاع في المجتمعات المعاصرة والتي جاءت بعده ، فلقد كرم الإسلام المرأة أكبر تكريم واهتم بها أشد اهتمام فمن مظاهر تكريم المرأة في الإسلام أن ساوى بينها وبين الرجل في كثير من مناحي الحياة:

أوجه المساواة بين الرجل والمرأة :-

عناية القرآن الكريم بالمرأة :

عنى القرآن الكريم بشئون المرأة في كثير من سوره حتى عرفت إحدي السور بـ (سورة النساء الكبرى) وعرفت أخرى بسورة النساء الصغرى وهما سورتا النساء : (الرابعة في ترتيب المصحف) وسورة الطلاق (رقم ٦٥ في ترتيب المصحف) وهذا يدل علي مكانة المرأة في نظر الإسلام، وأن لها مكانة لم تبرز ولم تحظ بمثلها في شريعة أخرى ، بل ولا في مجتمع إنساني على مر العصور والتطور الإنساني في هذه الحياة حتي الآن ، ولقد أثبتت عدة قضايا حول المرأة، بعضها جاء تقليداً لمجتمعات بعيدة عن المنهج الإسلامي الذي يستقي من نصوص القرآن والسنة ، وبعضها جاء وليداً لعادات وأعراف توارثها الناس دون أن يستظهروا ما إذا كان هذا الذي توارثوه إسلامياً - صحيح بالنسبة إلى الإسلام أو لا ؟ وبعضها جاء نتيجة سوء الفهم لنصوص القرآن أو التزمّت في الفهم ونستعرض بعض هذه القضايا مستلهمين حكم الإسلام فيها مما جاء به القرآن ، الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

قضية المساواة بين الرجل والمرأة .

فلقد سوى الإسلام بين الرجل والمرأة مساواة حقيقية ومن أوجه هذه المساواة :-

المساواة بين الرجل والمرأة في الخطاب القرآني :- سوى بينهما في الخطاب القرآني فجعله موجهاً إلى الرجل والمرأة جميعاً في قوله : (يا أيها الناس) و (يا أيها الذين آمنوا) و(يا بني آدم).

المساواة في أصل الخلقة ، فقرر أن الله قد خلق الناس من نفس واحدة وذلك في قوله تعالى : (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساءً) (١) وقوله جل وعلا (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى) (٢) .

المساواة في المسؤولية عما كان منهما في مرحلة الخلق الأول وهي خروجهما من الجنة، يقرر ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى : (ويا آدم أسكن أنت وزجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوءاتهما ، وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين ، وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ، فذلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفاً عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) (٣) .

المساواة في الإنسانية : وفي ذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام : (الناس سواسية كأسنان المشط) وقال أيضاً : (إنما النساء شقائق الرجال) .؛

المساواة في المسؤولية الإنسانية : قرر ذلك القرآن الكريم في كثير من الآيات منهما قوله تعالى : (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً) (٥) وقوله تعالى : (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة طيبة) (٦) وقوله تعالى : (من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ، ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب) (٧) وقوله تعالى : (فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض) (٨) فهذه الآيات وغيرها تدل على أن المرأة ذات مسؤولية مستقلة عن مسؤولية الرجل ، فهي مسؤولة عن نفسها ، وعن عباداتها وعن معاملاتها وعن أسرتها وعن أمتها ولا تقل في مطلق المسؤولية عن الرجل ، وأن الثواب والعقاب عند الله لكل من الذكر والأنثى منوط بما يكون من كل منهما من طاعة أو مخالفة ، وطاعة الرجل لا تنفع المرأة إذا كانت غير صالحة ومنحرفة ، كما أن معصيته لا تضرها ، وهي مستقيمة صالحة ، ثم إن في عبارة الآية الأخيرة : (بعضكم من بعض) دلالة واضحة على المساواة إذ جعل القرآن المرأة بعضاً من الرجل وجعل الرجل بعضاً من المرأة ، وبذلك تتجلى (المساواة في المسؤولية والتكليف) بين الرجل والمرأة في حياتهما المشتركة دون تفاضل).

(١) سورة النساء - الآية ١

(٢) سورة الحجرات - الآية ١٣

(٣) سورة الأعراف الآيات ١٩ - ٢٣

(٤) الحديث أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٥٧/٧ عن الحسن ط المكتبة السلفية وأخرجه القضاعى فى مسند الشهاب ، باب الناس كأسنان المشط ١٤٥/١ حديث رقم ١٩٥ عن أنس رضى الله عنه ط مؤسسة الرسالة.

(٥) سورة النساء الآية ١٢٤

(٦) سورة النحل الآية ٩٧

(٧) سورة غافر الآية ٤٠

(٨) سورة آل عمران الآية ١٩٥

المساواة في المسؤولية بالالتزام بالدستور الإلهي وأوامر الشرع الحنيف : وفي ذلك يقول الله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) (٩) فليس لمؤمن ولا مؤمنة إذا أمر الله عز وجل ورسوله (ﷺ) بأمر أن يعصياه.

المساواة في الثواب علي القيام بعمل الطاعات والإتصاف بالصفات الحسنة: يقول الله تعالى : (إن المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، والقانتين والقانتات ، والصادقين والصادقات ، والصابرين والصابرات ، والخاشعين والخاشعات ، والمتصدقين والمتصدقات ، والصائمين والصائمات ، والحافظين فروجهم والحافظات ، والذاكرين الله كثيراً والذكوات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً).

المساواة في المسؤولية السياسية عن صلاح المجتمع يدل علي ذلك قول الله تبارك وتعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) (١٠).

المساواة في المسؤولية عن عمارة الأرض وإستدامة العمران فيها ، وبدل علي ذلك قول الله تعالى : (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) (١١) بعد أن ذكرهما بتمكينه إياهما في الأرض وتوفير مصادر الرزق والعيش فيها : (ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش) (١٢) .

المساواة في حق التملك لما اكتسبوه بعمل قاموا به أو بأى شكل مشروع آخر ، ومما يدل على ذلك قول الله تعالى : (للرجال نصيب مما اكتسبوا ، وللنساء نصيب مما اكتسبن) (١٣).

المساواة في الأحقية بالإرث من الوالدين والأقربين يقول الله تعالى (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً) (١٤) فالقرآن الكريم جعل للمرأة الحق في الميراث بعد أن كانت محرومة من هذا الحق والقرآن الكريم حين قرر أن ميراث الأنثى علي النصف من ميراث الرجل في قول الله تعالى في سورة النساء في آية المواريث : (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) (١٥) لم يكن إنتقاصاً من إنسانية المرأة واعتبارها أقل من إنسانية الرجل ، وإنما معناه : ما قضت به طبيعة المرأة في الحياة العامة وأعباء الرجل فيها ، فقد تحمل الرجل نفقات الأسرة من زوجة وأولاد وأقارب ، وتحمل كذلك المهر الذي يقدمه للزوجة عنواناً علي رغبته في الاقتران بها وكانت أعباء المرأة غالباً : تديير البيت وشؤون الحمل والإرضاع بعد الوضع ، والتفرغ لحضانة الأطفال والقيام علي أمورهم ، وبالموازنة بين هذه الحقوق ، وتلك الواجبات المقررة لكل من الرجل والمرأة يتضح أن الرجل قد كثرت واجباته، وثقلت تبعاته وكانت المرأة في هذا أسعد منه حظاً ، وأقل تبعه ، وهذا هو القرآن يقرر تبعات الرجل من المهر دون تحديد لأكثره

(٩) سورة الأحزاب الآية ٣٦
 (١٠) سورة التوبة الآية ٧١
 (١١) سورة هود الآية ٦١
 (١٢) سورة الأعراف الآية ١٠
 (١٣) سورة النساء الآية ٣٢
 (١٤) سورة النساء الآية ٧
 (١٥) سورة النساء الآية ١١

(وأثوا النساء صدقاتهم نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً) (١٦) ويقول أيضاً في ذات السورة: (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وأتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً) (١٧) وفي شأن وجوب النفقة قال الله تعالى: (ليتفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله) (١٨) وأوجب للمرأة نفقة العدة بعد الطلاق نحو ما وجبت لها حال قيام الزوجية... كما جاء في سورة الطلاق في الحديث عن العدة بعد الطلاق وأحكامها وحقوق المطلقة: (أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن) (١٩) وأوجب لها المتعة - وهي ما يبذله الرجل لامرأته بعد الطلاق فوق نفقة العدة ذلك في قول الله تعالى في سورة البقرة (وللمطلقات متاع بالمعروف حقا علي المتقين) (٢٠) وهكذا كانت المرأة أسعد حظاً من الرجل وأقل تبعه، ومن ثم كان التفاؤل في الميراث في أغلب صورته تحقيقاً للعدالة الحقة بأن جعل مقدار ما يرث كل منهما متناسباً مع ما هو ملزم شرعاً بإنفاقه .

المساواة في حق ممارسة العمل المهني، فكان من النساء علي زمن النبي (ﷺ) من تعمل في الزراعة، ومن تعمل في الرعي، ومن تعمل في الحياكة والنسيج، ومن تعمل في الصناعات المنزلية، ومن تعمل في إدارة عمل حرفي، ومن تعالج المرضى وتداوي الجرحى وتعمل في التمريض.

المساواة في حق طلب العلم، بل في وجوب طلب العلم، فجعل طلب العلم فريضة علي كل مسلم ومسلمة، وأسوق هنا بعض النماذج الحية علي الاهتمام بتعليم المرأة منذ فجر الإسلام وإلي يومنا هذا ففي مصر وقبل إنشاء الأزهر الشريف كانت المرأة المسلمة ذات نصيب من الثقافة المتشعبة كانت السيدة نفيسة رضي الله عنها ذات حلقة علمية، يحضرها علماء العصر وفقهاؤه وقد سعد بلقائها الإمام الشافعي بمصر وسمع عنها الحديث، وفي غير مصر كانت هناك عالمات مشهورات تتلمذ علي أيدي إحداهن أبو الفرج ابن الجوزي ومن قبل هؤلاء كان المحدثات من راويات السنة النبوية، كتب تاريخهن ابن حجر في الإصابة وابن سعد الطبقات الكبرى، كما ذكر الإمام مسلم أنه روى الحديث عن سبعين سيدة في عصره، أما علاء الدين السمرقندي أشهر علماء سمرقند، فقد كانت فتواه الدينية تصدر منه إلي الأمصار النائية، ومعها توقيع وتوقيع ابنته العالمة الشهيرة فاطمة العلائية،

دور الأزهر الشريف في تعليم المرأة

وبعد إنشاء الأزهر الشريف كانت المرأة تتعلم في الأزهر بل وكن عالمات مشهورات تتلمذ عليهن، الكثير من العلماء الذين ذاع صيتهم منهم العالم (جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ) الذي نص في كتابه (بغية الوعاة) علي أنه قرأ علي سيدات من العالمات المتخصصات في الدراسات الدينية منهن السيدة الأصبيلة الثقة الخيرة الكاتبة - كما قال - أم هاني بنت الحسن الهوريني، ومنهن السيدات الفضليات: هاجر بنت محمد، وأم الفضل المقدسية، ونشوان بنت عبد الله، وكمالية بنت أبي بكر، وأمة الخالق بنت العقبى، وفاطمة بنت علي الفسطاطية، وأمة العزيز بنت محمد، وخديجة بنت الحسن الملقن

(١٦) سورة النساء الآية ٤
(١٧) سورة النساء الآية ٢٠
(١٨) سورة الطلاق الآية ٧
(١٩) سورة الطلاق الآية ٦
(٢٠) سورة البقرة الآية ٢٤١

وغيرهن من الفضليات . فإذا كان السيوطي العالم الأزهرى قد وجد من أساتذته أكثر من عشر سيدات عالمات ! وإذا كان الأزهر منار الحركة العلمية في آخر عصر المماليك الذى ائلق فيه كوكب السيوطي ، فأين تعلم هؤلاء الفضليات ممن قرأ عليهن عالم كبير كان صدر العلماء في زمانه ! إن المدارس العلمية كانت تجاور الأزهر إذ ذاك ، ولكن أساتذة هذه المدارس هم الأزهريون، وطريقتهم طريقة المعهد التليد ! فإذا فرض أن بعض هؤلاء قد تعلمن فى هذه المدارس ، فهن من طالبات الأزهر عن يقين ، فإذا تركنا السيوطي إلي معاصره الكبير (السخاوي) فإننا نجدده يخص السيدات العالمات فى زمانه بجزء أخير من كتابة (الضوء اللامع) وتخصيص جزء من الضوء للسيدات يدل على أن أكثرهن قد برزن فى الميدان العلمى ، أيضا مما يدل على إنتشار تعليم النساء فى مصر والأزهر خاصة ما ذكره المستشرق الإنجليزى (مسترون) فى كتابة (الحياة الفكرية والتعليمية في مصر ، في القرن التاسع عشر) ما خلاصته ، أن الحملة الفرنسية أثناء قدومها إلى مصر ، وجدت فى صحن الأزهر بضع نساء يتعلمن إلى جانب الشبان ، ويتفقهن في الدين ، وكانت هناك عالمة ضريرة يلتف الشبان حولها، ويتلقون الدروس عنها ، كما أنه كان فى معهد طنطا الديني جماعة من الفتيات يحضرون الدروس الدينية ويستمعن إلى التفسير والحديث فهذا يدل دلالة صريحة على تعليم الفتيات بالأزهر علي عهد الحملة الفرنسية ، ويؤيد ما ذكرناه ما نشر للأستاذ محمود أبو العيون فى مقال له بمجلة الهلال عدد نوفمبر سنة ١٩٣٤ ص ٩٧ : إن النساء كن يتلقين العلم بالأزهر إلي عهد غير بعيد وكان من شيوخهن الأساتذة : القويسنى ، والسقا ، والصعيدى ، والعدوى ، والخضرى ، وهؤلاء جميعاً من مشهورى العلماء الكبار ، كما ذكر أيضا أن الشاعرة الشهيرة عائشة التيمورية كانت تحضر العلوم اللغوية والشرعية على أيدي عالمات حضرن فى الأزهر ، منهن السيدة فاطمة الأزهرية ، والسيدة سنية الطبلابية حتى وصلت المرأة إلى التقدم لامتحان العالمية بالأزهر وهى أرقى شهادات الأزهر العلمية من هؤلاء الشيخة فاطمة العوضية التى اجتازت الامتحان بنجاح وغيرها الكثير مما يدل على حق التعليم للمرأة ودور الأزهر الرائد فى ذلك..

المساواة في المحافظة على السمعة والمكانة الإجتماعية وعدم تعريضها إلى أى همز أو لمز أو سخرية أو غيبة يدل على ذلك قول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ، يا أيها الذين آمنوا إجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً)(٢١).

المساواة بينهما في المسؤولية القانونية والجنايية فجعل العقوبات تطبق عليهما على حد سواء ، وجعل التعويض عما يصيبهما يطبق عليهما على حد سواء ، ومن تمام المساواة بين الرجل والمرأة في الإسلام إن كان دمها مساويا لدمه والحكم فيهما واحد إذا وجب القصاص يتضح ذلك من خلال قول الله سبحانه وتعالى : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى)(٢٢) حيث قصد بهذه الآية إبطال ما كان عليه العرب من الإسراف فى القتل ، وعدم اتخاذ (القصاص) فيه أساساً للجزاء ، حيث كانوا لا يقتصرون فى الجزاء علي القاتل ، بل كانوا يقتلون بالعبد إذا قتله عبد – سيدا من سادات العبد القاتل .. كما كانوا – إذا قتلت المرأة – لا يقتلونها قصاصا ، وإنما يقتلون رجلا من قبيلة القاتلة . وهذا الواقع

(٢١) سورة الحجرات الآية ١١ و١٢

(٢٢) سورة البقرة الآية ١٧٨

الذي كان عليه العرب يوضح لنا المقصود من ظاهر هذه الآية، ومن مقابلة الأضناف الواردة فيها، ومن ثم فلا دلالة لمفهوم المقابلة في الآية علي أن الرجل لا يقتل بالأنثى ولا على أن الحر لا يقتل بالعبد.

المساواة بين الرجل والمرأة في الدية: كان من مقتضي تسوية القرآن بين الرجل والمرأة في الإنسانية أن القصاص هو الحكم بينهما في الاعتداء على النفس، وكانت جهنم، والخلود فيها، وغضب الله ولعنته، هو الجزاء الأخرى في قتل المرأة كما كان هو الجزاء الأخرى في قتل الرجل الذي نصت عليه الآية (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً) (٢٣)، وكانت الآية في قتل كل منهما خطأ واحدة دون تمييز بين الذكر والأنثى ذلك قول الله تعالى: (ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله) (٢٤) إذ الآية لم تفرق في هذا الحكم - في وجوب الدية بالقتل الخطأ - بين الذكر والأنثى، حيث جاءت عبارتها عامة مطلقة لم تخص الرجل بشيء منها عن المرأة، ولم يختلف الفقهاء في هذا الفهم، وإن اختلفوا في مقدار الدية، وهل الرجل والمرأة فيه سواء؟ فذهب البعض إلى أن دية المرأة علي النصف من دية الرجل في القتل الخطأ. وذهب آخرون إلى المساواة في مقدار الدية. وهذا هو ما يؤكد إجماع الفقهاء على أن الرجل والمرأة داخلان في حكم هذه الآية، ومن ثم وجبت المساواة بينهما في مقدار الدية، كما تساويها في وجوبها.

المساواة في اختيار كل من الزوجين لزوجه، واتخاذ قرار الزواج، فلا زواج إذا لم توافق المرأة، ولا زواج إذا لم يوافق الرجل ولكن قد يقال: إن الإسلام أقم علي المرأة حجراً في أن تزوج نفسها، أي أن تباشر عقد زواجها بنفسها، أو تنوب عن غيرها في عقد الزواج، وفي ذلك انتقاص لشخصها أو نقص مساواتها بالرجل في خصوص عقد الزواج حيث ترى بعض المذاهب الفقهية الإسلامية حرمانها من تولى العقد، وأن لوليها - إذا كانت بكراً - أن يجبرها على التزوج بمن لا تريد ودون أن تستشار، أو يؤخذ رأيها... وحقاً قد اختلف الفقهاء في صحة عقد الزواج، إذا باشرته المرأة لنفسها، أو وكيلة عن غيرها، وإذا كان ثم خلاف إلا أنه يمكن القول بأن آيات من القرآن الكريم قد أضفت عقد الزواج بعبارته صريحة إلى المرأة نفسها، وحذرت الرجال من منعها من هذا الحق.. من هذه الآيات قول الله سبحانه وتعالى: (فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره) (٢٥) وقوله سبحانه: (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف) (٢٦) ووردت الأحاديث الكثيرة في وجوب استئذان البكر مع مراعاة ما يغلب عليها من حياء، فلم تطلب الأحاديث ضرورة تصريحها بالرضا، وطلبت ذلك بالنسبة للثيب - أي التي سبق لها الزواج، من هذا قول الرسول (ﷺ): (الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر يستأذنها أبوها في نفسها وإذنها صماتها) (٢٧) وروى البخاري ومسلم: أن خنساء بنت حزام زوجها أبوها وهي كارهة، وكانت ثيباً، فأنت الرسول (ﷺ) فرد نكاحها (٢٨) أي أبطل هذا العقد. كما روى في كتب السنن من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن جارية بكراً أتت النبي (ﷺ) فذكرت أن أباهاً زوجها وهي كارهة، فخيرها النبي (ﷺ) بعد أن

(٢٣) سورة النساء الآية ٩٣
(٢٤) سورة النساء الآية ٩٢
(٢٥) سورة البقرة الآية ٢٣٠
(٢٦) سورة البقرة الآية ٢٣٢
(٢٧) الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي
(٢٨) الحديث رواه البخاري ومسلم

جعل الحق لها ، فقالت : قد أجزت ما صنع أبي ولكن أردت أن أعلم النساء أن ليس للآباء من الأمر شيء (٢٩) وقد أخذ فقه المذهب الحنفي بهذا ، وأجاز للمرأة البالغة العاقلة الرشيدة أن تتولي عقد الزواج لنفسها ولغيرها . هذا : وإنه مع هذا الحق قد أجزت لعصبة المرأة بالترتيب حق الاعتراض إذا زوجت نفسها بغير كفاء لها باعتبار أن الزواج صهر بين أسرتين .

المساواة في حرمة تعريض الأولاد للخطر ، فقرر ذلك في قوله تعالى : (قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم) (٣٠) بل شدد في الإناث : (وإذا الموودة سئلت بأي ذنب قتلت) (٣١) وقال النبي (ﷺ) (إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات) (٣٢) .

المساواة في حضور العبادات والاحتفالات ومجامع الخير ، إن الإسلام قد أباح للمرأة أن تشارك في الحياة العامة للمجتمع نجد هذا مقررًا في قول الله - سبحانه - في سورة الممتحنة (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك علي أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزينين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتاناً يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبائعهن وأستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) (٣٣) هذه الآية قررت أن للمرأة أن تشارك في الأمور العامة بخروجها لمبايعة الرسول (ﷺ) والتعاقد معه علي هذه الأصول العامة : للدين وللحياة وللقيام بحدود الشريعة وأحكامها التزاماً بشرع الله ، وقد صح أن عمر بن الخطاب كان يحلف المرأة المهاجرة (بالله ما خرجت رغبة بأرض عن أرض) و (بالله ما خرجت التماس دنيا) و (الله ما خرجت إلا حباً لله ولرسوله) . ولقد نقلت كتب السيرة والتاريخ : أن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - ظل ثلاثة أيام يستشير الناس فيمن يخلف عمر - رضي الله عنه - من الستة المرشحين ، فلم يبق رجل ولا امرأة يعتد برأيه إلا استشاره ، وهذا إجماع من الصحابة .

المساواة في المسؤولية الدفاعية عن الدين وتصحيح الأخطاء الشرعية : من ذلك ما حدث للخليفة عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عند ما خطب الناس ونهاهم عن الغلو في مهور النساء ، وجعل للمهر حداً أقصى أربعمئة درهم ، فاعترضت امرأة علي قوله وقالت : أو سمعت قول الله تعالى (وآتيتهم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتاناً وإنما مبينا) (٣٤) فرجع عمر عن قوله وقال : اللهم اغفر كل الناس أفقه من عمر .

وما هذه إلا أمثلة علي المساواة التي قررها الإسلام للمرأة وهي في ذات الوقت حقوق للمرأة يجب عدم التخلي عنها . ومن خلال هذه النظرة التي يشع فيها الإكبار والتقدير للمرأة وتحكمها علائق المحبة والمودة والعواطف النبيلة تأتي وصايا الإسلام علي لسان نبيه (ﷺ) : اهتماماً بالمرأة وحرصاً عليها ورعاية لها في كل أدوار حياتها وعناية بحياتها العائلية ورباط الأسرة المقدس الذي سماه القرآن الكريم " ميثاقاً غليظاً ، كما سمى العهد الذي أخذ من النبيين والمرسلين " ميثاقاً غليظاً) ومن خلال هذه النظرة أيضاً وصى كل واحد من الزوجين بصاحبه ، وناط بكل منهما طائفة من الواجبات الأسرية أشار إليها قوله

(٢٩) الحديث رواه الترمذي وغيره
 (٣٠) سورة الأنعام الآية ١٤
 (٣١) سورة التكويز الأيتان ٩ و ٨
 (٣٢) الحديث رواه البخارى
 (٣٣) سورة الممتحنة الآية ١٢
 (٣٤) سورة النساء الآية ٢٠

تعالى : (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف)(٣٥) ولم يترك التنبيه على أن أحق الناس بحسن الصحبة هي الأم ، وأن الجنة تحت أقدام الأمهات ، فهل بقي من أوسمة التكريم للمرأة والعناية بها والتنويه بمنزلتها ما لم يشرعه الإسلام؟ وهل وصلت المرأة في بداية الألفية الثالثة إلى كل ما أعطاه لها الإسلام؟

المساواة لا تعنى التماثل :

على أن المساواة في نظر الإسلام لا تعنى " التماثل " أو " التطابق " بل يرى الإسلام أن من الظلم والتعسف وخرق المساواة أن يُعتبر الجنسان متماثلين متطابقين. فأين التماثل والتطابق إذا كانت المرأة تحمل والرجل لا يحمل ، وإذا كانت المرأة تُرضع والرجل لا يُرضع؟ وأين التماثل والتطابق إذا كان الله سبحانه قد فضل المرأة بموهبة فريدة في تربية الجيل الجديد ، لا يماثلها ولا يدانيها فيها الرجل ، فتميزت بذلك بأن أصبحت وحدها صانعة المستقبل ، إذا كانت تشترك مع الرجل في صنع الحاضر.

ومما يدل أيضاً على عدم التماثل والتطابق بين الرجل والمرأة ما نراه في الدول التي تنادى بالحرية والمساواة من انحرافات عن جادة الصواب ، ألا وهو تلك الإباحية في العلاقة التي بين الفتى والفتاة قبل الزواج ، وهي علاقة تدفع ثمنها الفتاة وحدها لأنها ستحمل وتحمّل تبعات هذا الحمل أياً كان مصيره ، في حين يتخفف الفتى من أى مسؤولية ويتخلص من أى تبعة - ثم يقولون إنها مساواة وإنصاف.

وهكذا فإن الإسلام لا يقبل فكرة مجتمع وحيد الجنس ، يتماثل أفراده من رجال ونساء ، بما تحمله الفكرة في طياتها من تنافس بغيض وغير إنساني ، ولكنه يتبنى فكرة المجتمع الثنائي الجنس ، بما تضمه في أعطافها من تعاطف وتعاون ونراحم وتكافل ذلك أن التنوع الجزئي في المسؤوليات ، يوفر الأمان الذي يمنع التزاحم والتنافس ، ويسمح بالتعاون والتراحم.

علاقة المساواة بمفهوم الجندر :

مصطلح "الجندر" يعد من المصطلحات الجديدة، وأول ظهور لهذا المصطلح كان في وثيقة مؤتمر المرأة الرابع في بكين بالصين عام ١٩٩٥م وقد إعترضت كثير من الدول والوفود علي هذا المصطلح ، لعدم معرفتها بدلالة هذا اللفظ وطلبت تفسيراً لمعناه من الجهات التي أعدت وثيقة المؤتمر ، ولم تكن هناك إجابة واضحة في ذلك الوقت ، إلا إنه إنضح فيما بعد أن " الجندر " (GENDER) يعنى " النوع " وهو بديل عن كلمة (SEX) التي تشير إلى الذكر والأنثى ، وهذا التحريف في اللغة والمفهوم يهدف إلى تحرير ما أسمته مؤتمرات الأمم المتحدة " التنوع الجنسي " أو " المثلية الجنسية " الذي يعنى الإتصال الجنسي بين رجلين " ويسمى الإتصال المثلى " وهو اللواط وهو محرم في الشريعة الإسلامية بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، أو بين امرأتين (السحاق) وهو محرم أيضاً أو بين رجل وامرأة (الاتصال الفطرى) وهو محرم بدون عقد زواج شرعى توافرت أركانه وشروطه ، ذلك أن كلمة (SEX) لا تشمل هذه المعانى كلها ، وقلنا أن المساواة لا تعنى التطابق والتماثل.

(٣٥) سورة البقرة الآية ٢٢٨

ختاماً أسأل الله تعالى أن يهديننا سواء السبيل .
والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم النصير .

بعض الجوانب الابدبيولوجية في العقم الغير مفسر

خالد قاسم* ، عبدا لعال الغندور** ، أحمد رشدي** ، حسام التركي**

* قسم الصحة العامة وطب المجتمع - كلية الطب - جامعة الأزهر

** وحدة الإخصاب الطبي المساعد - المركز الدولي للإسلامي للدراسات والبحوث السكانية - جامعة الأزهر

يهدف هذا البحث إلى دراسة ومقارنه بعض الظواهر الابدبيولوجية في العقم الأولى والثانوى بدون أى سبب (عقم غير مفسر) . وقد تم جمع البيانات من السيدات موضوع البحث وعددهم ٢٦٣ حاله عقم (٢١١ حالة عقم أولى و٥٢ حالة عقم ثانوى) وتم تحليل هذه البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية الملائمة وقد أوضحت النتائج تطابق بين العقم الأولى والثانوى بالنسبة لأعمار السيدات ووظائفهم ووظائف أزواجهم حيث كانت الغالبية العظمى من السيدات لايعملون (ربات بيوت) وكان معظم الأزواج يعملون بمهن حرفيه. على الجانب الآخر كان هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين نوعى العقم بالنسبة لمستوى الهرمونات وخصائص الدورة الشهرية ومكان السكن. وقد وجد أيضا اختلاف بين السيدات فى العقم الأولى والثانوى بالنسبة لوزن الجسم ومعامل حجم الجسم ولكن بدون دلالة إحصائية .

المركز الدولي للإسلامي
للدراسات والبحوث السكانية
جامعة الأزهر

صندوق برید : ۱۸۹۴ - ۱۱۶۵۱ - ج ۰م ۰ع تلیفون : ۲۵۱۲۲۴۰۶ - ۲۵۱۲۲۴۲۸

فاکس : (۲۰۲) ۲۵۱۲۲۷۴۹

برید الکترونی : iicpsr_azhar@hotmail.com

تقييم التحفيز المعدل بالمقارنة مع التنشيط الطويل المعدل عند المرضى ضعيفى الاستجابة للتبويض أثناء عملية الإخصاب المجهرى

د. حسن عبد ربه

المركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث السكانية - جامعة الأزهر

إن عملية الإباضة فى الإناث من العمليات المعقدة وتعتمد هذه العملية على التكامل الوظيفى بين عدة مراكز فى الجسم والتي بدورها تحفز المبيض على تكوين البويضة الناضجة لكى تكون جاهزة للإخصاب، وأى اضطراب فى مسار هذه العملية يؤدى خلل فى الإباضة، من هؤلاء الأزواج من لا يستطيعون الإنجاب إلا بالتدخل الطبى عن طريق الحقن المجهرى وفيه يتم تحفيز المبيض وذلك لزيادة عدد البويضات الناضجة والتي بدورها تزيد من عدد الأجنة الناتجة.

إن من الصعوبة أن نتوقع استجابة المبيض للهرمون المحفز للتبويض مع استخدام برامج التحفيز على الإباضة حيث تختلف الاستجابة وتباين من سيده إلى أخرى باستخدام نفس جرعة الهرمون مما قد يؤدى إلى الاستجابة الضئيلة فى التحفيز وإضافة التكلفة والعبء النفسى الواقع على المريضة.

ومن ثم قامت عدة دراسات تهدف إلى إدخال تعديلات على برامج التحفيز على التبويض بهدف تحسين النتائج منها ولهذا تم تصميم هذه الدراسة واتى تقارن بين نظامين معدلين للتحفيز على التبويض (فى السيدات اللاتى أخضعن مسبقاً لبرامج التحفيز وكانت النتائج منها أقل من المتوقع) وهما البرنامج الويل المعدل بتخفيض جرعات مثيلات الهرمون المفرز للهرمون المحفز على التبويض والبرنامج القصير المعدل باستخدام جرعات عالية m من مثيلات الهرمون المفرز الاستجابة فى هذه السيدات كانت أفضل باستخدام البرنامج الطويل المعدل عنها مع استخدام البرنامج الطويل المعدل عنها مع استخدام البرنامج القصير باستخدام جرعات عالية من مثيلات الهرمون المفرز للهرمون المحفز على التبويض.

منظور العدل في النوع الإنساني بين مجموعة من المصريين في الصعيد: مردود الأمثال الشعبية

هناء عبدالله ابوزينة

قسم صحة العامة - كلية الطب - جامعة القاهرة

تم اجراء هذه الدراسة في احدى قري محافظة الجيزة بصعيد مصر . وتهدف الى تكوين استراتيجيات للمساعدة في استخدام الأمثال الشعبية لتحفيز مفهوم العدالة بين الرجل والمرأة. وذلك عن طريق استكشاف منظور العدالة في النوع الانساني في ضوء الأمثال الشعبية. وكذلك بحث المحددات الاجتماعية لهذا المفهوم. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المجتمعية المعنية بالسياسات. وقد تم الاعتماد اساسا على الطرق الكيفية لجمع البيانات من البالغين: ٤٨ رجل و ٣٣ امرأة من مختلف الأعمار و المستوى التعليمي. وقد تم اجراء ثلاث عشر مجموعة نقاش بؤرية و اثنين من النقاش الفردي المتعمق مع واحد و ثمانون من الأشخاص موضع البحث. كما تم اجراء التحليل المحوري لثبر غور البيانات التي تم الحصول عليها. وقد أظهرت النتائج الاختلاف في الرؤى و الاتجاهات بين الرجال و النساء موضع البحث بالنسبة للأمثال الشعبية التي تعكس مختلف صور العلاقات في النوع الانساني. غير انه قد ثبت ان بعض صور التحيز ضد المرأة مازالت موجودة مما قد يهدد صحتها بطريق مباشر أو غير مباشر. وقد وجد ان المستوى الاقتصادي و التعليم و الخبرات الشخصية من أبرز محددات التحيز ضد المرأة. و قد استخلصت هذه الدراسة أن اصحاب المحددات الاجتماعية التي تهيج الشعور بالتحيز ضد المرأة يتطلب تخطيط على مستوى المجتمعات شاملا مختلف القطاعات. كما يتطلب تحريك المجتمع من الجذور. كذلك أن مجموعات النقاش البؤرية تقدم معلومات هامة عن اعتبارات الناس و ما يختلج في صدورهم بالنسبة للأمور المتعلقة بالنوع الانساني. و قد أوصت الدراسة بأنه المجال ما زال واعداداً أمام الأمثال الشعبية في التوجيه للعدالة بين الرجل والمرأة وذلك خاصة في المجتمعات الريفية.